

بحار الأنوار

[309] حشر ا عَز ذكره الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين، ثم أمر جبرئيل فأذن

شفعا، وأقام شفعا وقال في أذانه: حي على خير العمل، ثم تقدم محمد صلى بالقوم، فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون؟ وما كنتم تعبدون؟ قالوا نشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له، وأنت رسول ا، أخذ على ذلك عهدنا وموathيقنا، فقال نافع: صدقت يا با جعفر (1). بيان: قال الجزري: تداككتم علي، أي ازدحمت، وأصل الدك: الكسر 18 - كا: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد ا (عليه السلام) (2) قال: لما اسري برسول ا (صلى ا عليه وآله) أصبح فقعد فحدثهم بذلك، فقالوا له: صف لنا بيت المقدس، قال: فوصف لهم وإنما دخله ليلا فاشتبه عليه النعت، فأتاه جبرئيل فقال: انظر ههنا، فنظر إلى البيت فوصفه وهو ينظر إليه، ثم نعت لهم ما كان من غيرهم فيما بينهم وبين الشام، ثم قال: هذه عير بني فلان تقدم مع طلوع الشمس يتقدمها جمل أورك أو أحمر، قال: وبعثت قريش رجلا على فرس ليردها، قال و بلغ مع طلوع الشمس، قال قرظة بن عبد عمرو: يا لهفا أن لا أكون لك جذعا (3) حين تزعم أنك أتيت بين المقدس ورجعت من ليلتك (4). بيان: قوله (عليه السلام): وبلغ مع طلوع الشمس، أي ذلك الرجل لم يبلغ العير إلا مع طلوع الشمس حين قدموا، فلم يمكنه ردهم، ويحتمل أن يكون المراد بلوغ العير مكة، فكان الاظهر بلغت، قوله: يا لهفا أصله يا لهفي، وهي كلمة تحسر على ما فات. قوله: أن لا أكون لك جذعا، قال الجزري: في حديث المبعث أن ورقة بن نوفل قال: ياليتني فيها جذعا، الضمير في قوله: فيها للنبوة، أي ليتني كنت شابا عند ظهورها حتى أبالغ في نصرتها وحمايتها انتهى. أقول: يحتمل أن يكون كلامه لعنه ا جاريا مجر الاستهزاء، ويكون مراده

(1) روضة الكافي: 120 و 121. والحديث طويل،

أخذ منه موضع الحاجة، وأخرج نحوه عن تفسير القمي في كتاب الاحتجاجات. راجع ج 10: 161.

(2) في المصدر: أبان بن عثمان، عن حديد، عن أبي عبد ا (عليه السلام). (3) جذعا خ ل.

(4) روضة الكافي: 262.